

المجلس العلمي التسعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ما معنى قول شيخ الاسلام رحمها الله تعالى اه ان تعامل الخلق لله عز وجل فترجوهم في الله ولا ترجوا الله فيهم. وتخافهم في الله. معنى قول شيخ الاسلام اتقوا الله فيك انت لا لا

- 00:00:00

ايه فترجوا الله فيهم. ولا ترجوكم في الله. ولا ترجوهم في الله. ما شاء الله. اه ما معنى كل شيء خلصنا هذا الشؤون الحمد لله رب العالمين. كلام شيخ الاسلام كلام عظيم وقاعدة عظيمة لو تعامل الانسان بها مع بعضهم البعض لحصلوا راحة القلوب واطمئنوا -

00:00:23

النفوس وانشرح الصدور. وخلاصة هذه القاعدة انك لا تطلب عوضا في تعاملك مع الخلق الا من الله عز وجل فانت تخاف الله عز وجل في خلقه فلا تظلمهم لا خوفا منهم. وانما خوفا من الله فيهم. فانت تخاف الله عز وجل - 00:00:43

فيهم ولا تخافهم في الله بمعنى ان ان الاخلاق الطيبة التي تصدر منك لهم ليس فيها مطالعة لما يأتيك من قبلهم من خير او شر لا فانت لا تكف شرك عنهم ليكفوا شرهم عنك. وانما تكف شرك عنهم خوفا من الله عز وجل فيهم. لان - 00:01:04

هم عباد الله فانت تكرمهم لانهم عباد الله. وتخاف الله فيهم لانهم عباد الله. وتحسن اليهم لانهم عباد الله. فانت لا تطالب حظك فيهم وانما تطالع حظك من الله فيهم. ما فهمته؟ يعني بمعنى انك اذا احسنت الى احد - 00:01:24

فانك لا تحسن له احسان معاوضة رجاء منه شيء ترجو منه شيئا. وانما احسنت له لمطالعة الله عز وجل في خلقه ترجو ما عند الله عز وجل في هذا التعامل الطيب. فهل عطاؤك مبنيا على رجاء منهم؟ ولا على رجاء في الله عز وجل فيهم - 00:01:44

رجاء من الله عز وجل فيه. واذا كففت شرك عنهم فانك لا تكف شرك عنهم ذعرا منهم. ولا خوفا من بطشهم وانما لانك قد تعلم حرمة الاعتداء على عباد الله فانت تخاف الله عز وجل فيهم فلا تخافهم هم في ذواتهم. وانما تخاف الله عز وجل فيهم. فاذا خوفك -

00:02:04

تابع عن تعاملها مبني على معرفة حق الله عز وجل في عبادته. والاحسان اليهم تعامل عن معرفة حق عن معرفتك لحق الله عز وجل في عبادته. فانت انما تحسن اليهم لله. وتخاف الله فيهم - 00:02:24

وتعطيتهم لله بل وتمنعهم لله. وهذه هي درجات الايمان العظيمة التي لا يستطيعها الا من بلغ الايمان في قلبه المبلغ المطلق الكامل ففي سنن ابي داود باسناد صحيح لغيره من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

اعطى الله ومنع الله واحب لله وابغض لله فقد استكمل الايمان. واخرجه الترمذي في جامعه مع تقديم وتأخير من حديث معاذ وفيه فقد استكمل ايمانه. فاذا عطاؤه ليس الامر يرجع الى ذات الخلق وانما - 00:03:04

لامر يرجع الى الله فهو يعطيهم لله. لا يعطيهم لمصلحة ترجع اليه. ويخافهم لله. لا لا لضرر يدفعه عن نفسه ويحسن اليهم لله لا لرجاء مصلحة منهم. انت معي ولا لا؟ فهذا هو مقصود - 00:03:24

الاسلام يعني خلاصته اقطع قلبك من علائق الخلائق وعلقه بالخالق اقطع قلبك من علائق الخلائق وعلقه بالخالق. فليكن قلبك مطالعا للحق لا للخلق والله اعلم. يقول تزوج بامرأة ثم بعد الزواج والدخول بها وجد فيها عيب. وجد فيها عيبا - 00:03:44

فهل هذا العيب آآ يكون سبب في يعني عطاء في الفسخ دون عطاء حق للمرأة ام لا مع ردهم للمهر. نعم. اي نعم الحمد لله رب العالمين وبعد عندنا قاعدتان في باب النكاح. تحل لنا الاشكال. القاعدة الاولى في باب في باب العيوب. تقول هذه القاعدة وهي من -

ابي العباس ابن تيمية رحمه الله كل عيب ينفر عن كمال الاستمتاع فموجب للفسخ او قال فمبيح للفسخ فاذا ليس كل عيب يكتشفه الانسان في المرأة او كل عيب تكتشفه المرأة في الرجل يكون موجبا لفسخ النكاح. حتى ننظر - [00:04:39](#)

من العيوب التي تنفر الطباع عن الاستمتاع لان من اعظم مقاصد النكاح الجماع. واي عيب ينفر عن هذا المقصود في النكاح او المقصود الاعظم في النكاح فانه يبيح الفسخ. ولذلك جميع ما ينص عليه الفقهاء من كونها خرقاء او فتقاء او - [00:04:59](#)

كونه عنيينا كلها فروع تدل على هذه القاعدة. انها فروع تمنع من كمال الاستمتاع في النكاح. فاذا هذا العيب الذي اكتشفه هذا الرجل السائل في هذه المرأة المسؤول عنها. اهو داخل تحت هذه العيوب التي تنفر عن كمال الاستمتاع فان كان نعم - [00:05:19](#)

فهو من العيوب التي تجيز له الفسخ وان كان لا فهو من العيوب التي لا تبيح له الفسخ. واذا اختلفوا في تحديدها فالمراد الى العادة والعرض وانا اضرب لك مثالين. لو انه كشف عورتها بعد نكاحه - [00:05:39](#)

ورأى فيها براقا في اعضائها التناسلية او قريبا منها اهذا من العيوب التي تنفر عن كمال الاستمتاع؟ الجواب نعم هذا من العيوب التي تنفر عن كمال الاستمتاع. ولذلك في حديث كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج العالية - [00:05:59](#)

من بني غفار فلما ادخلت عليه ووضعت ثيابها رأى في كسحها بياضا. فقال البسي ثيابك والحقي باهلك وامر اهادوا الصدقة فاذا هذا من العيوب المنفرة. طيب اذا وجدها ذات استحاضة لا تنقطع هذا من العيوب المنفرة؟ الجواب نعم. هذا من ما - [00:06:19](#)

يا شيخ سيد ها؟ اي نعم اسأل الله العافية. سل الله الحمد لله هذا مرضي النبي عليه الصلاة والسلام في حديث حمله قال انما هي ركظة من الشيطان فاذا هذه الاستحاضة من العيوب المنفرة - [00:06:41](#)

عن كمال الاستمتاع. لكن لو انه كشفها تنتبه فوجد شعرها قصيرا. اهذا من العيوب المنفرة عن كمال الاستمتاع وجد شعر حاجبيها خفيفا. وجد في اذنيها شيئا من الطول الخفيف. ها ولا - [00:07:01](#)

نريد النزول اكثر دعونا في عيوب الوجه. فالشاهد ان هذا ليس من العيوب المنفرة عن كمال الاستمتاع. فهذه قاعدتها يا استاذ هيثم وعلك تحفظونها جميعا. كل عيب ينفر عنك مال الاستمتاع فهو مبيح للفسخ. هذي القاعدة الاولى. طيب الان - [00:07:21](#)

بقينا في القاعدة الثانية التي تحل جزء الاشكال الثاني. هل يفسخ مجانا او لا وهل يطالب او لا؟ نقول كل من من غر احدا فيجب عليهما غر به لقول النبي لقول عمر رضي الله عنه ايما رجل تزوج امرأة فوجد بها برصاء - [00:07:41](#)

او مجنونة او مجذومة. فلها المهر بما استحل من فرجه وهو له على من غره بها. فكل من احدا في شيء اوجب دفع مال فهو يتحمل جميعا تلك الخسارات. فان كان اهله يعلمون بهذا العيب الذي فيها وهي تعلم - [00:08:01](#)

لكنها اخفت وسكتت وهو عيب منفر عن كمال الاستمتاع فمن الذي يتحمل غرم المهر؟ وليها او هي لابد بد ان تغرم لماذا؟ لانها لم تخبر بحقيقة الحال فهذا من الغش. ومن التدليس. هذا لا يجوز ابدا. والشيخ ناصر اليكم - [00:08:21](#)

هو الافضل في الاضحية هل هو الافضل ان يضحي بالابل او البقر او الغنم اه وهل يستحب ان تكون الاضحية مخفية؟ ام هذا عيب فيها الحمد لله التفضيل في مسألة الاضحية له فرعان. الفرع الاول يقول الاستقلال افضل من المشاركة - [00:08:41](#)

الاستقلال افضل من المشاركة. بمعنى انك لو ضحيت باضحية مستقلة ابلا كانت او بقرا او غنما ففطيلتها في استقلاليتها. فكون الانسان يذبح شاة من مستقلا بتملكها افضل من سبع البدنة. وافضل من سبع البقرة. لان سبع البدنة والبقرة سبع - [00:09:05](#)

اشترك ليس كذلك؟ ولكن كونك تنفرد بتملك الاضحية كاملة نفس كاملة انت تملكها هذا لا جرم انه افضل. فاذا هذا اول فرع من فروع التفضيل في الاضحية وهي ان الاستقلال افضل من الاشتراك. فهمتم هذا؟ وبعدها يأتي - [00:09:35](#)

الفضل الثاني وهو ان افضل ما يهدي الى الله عز وجل هو الابن. ثم بعدها البقر ثم بعدها الغنم. اي اهداء اقصد اهداء اشتراك ولا الا استقلال؟ استقلال. فاذا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي - [00:09:55](#)

الله عنه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة. وان جاء في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة وان جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. فاذا هذا دليل على ان الاستقلالية - [00:10:15](#)

افضل من الاشتراك وان الاستقلالية في الابل افضل لعظم لحمها وعظم نفعها ثم الاستقلالية في البقر لنفس العلة ثم الاستقلالية بعد ذلك في الغنم. فكلما كانت الاضحية اسمن واكثر نفعا واكثر ثمنا كلما كانت - [00:10:37](#)

عند الله عز وجل. فان قلت كيف تقول ان الاستقلالية في الابل والبقر افضل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم انما ثبت عنه التضحية بالغنم. فنقول لا بأس لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في كل تعبد يختار الافضل فيه - [00:10:57](#)

خوفا من ان يفرض على امته انتم معي في هذا ولا لا؟ ولذلك كان يترك العمل الفاضل احيانا خشية ان يفرض على ان يفرض على امته فعلى كل حال اقول ان الافضية في الاضحية تنقسم الى هذين الفرعين. فاذا تصورتهما اتضحت عندك المسألة. فالاستقلالية في التضحية - [00:11:17](#)

افضل من الاشتراك والاستقلالية في الابل افضل من البقر ثم الاستقلالية في البقر افضل من الغنم ثم بعد ذلك الاستقلالية في الغنم والله اعلم واما قولك بعد ذلك هل الافضل ان يكون مخصيا؟ فنقول ان الخصاء عيب في الادمي لا في البهيمة. ان الخصام - [00:11:37](#)

عيب في الادمية لا في البهيمة بل بل الخصاء في البهيمة بل الخصاء في البهيمة يوجب كمال لحمها حتى لا ينصرف شيء من قوتها لمعالجة شهواتها. فاذا انقطعت الشهوة صار اكثر ثمنا واطيب واطيب - [00:12:02](#)

واسمن ايضا جسدا. التضحية بالخصي جائزة ولا بأس بها ولا حرج فيها ان شاء الله. وقد ورد في بعض الروايات خصيين في الكبشين الذين ضحى بهما النبي صلى الله عليه وسلم قال خصيين والله اعلم. شيخنا في - [00:12:22](#)

في نفس يقول ان خمسة اشتركوا في بدنه اه فهل يجوز اه الاشتراك الخمسة في بدنة؟ وهل يجوز اني يعني مثلا واحد من الخمسة هؤلاء اشرك معي واحد اه في في في هذا الخمس - [00:12:40](#)

الذي معي ام لا يجوز الحمد لله رب العالمين وبعد. الاشتراك في الاضحية ينقسم الى قسمين الى اشتراك تملك واشتراك ثواب اما اشتراك التملك فلا يجوز ان يملك سبع البدنة ولا سبع البقرة او خمس البدنة او خمس - [00:12:56](#)

بقرة الا من نص الدليل عليه. بمعنى ان البدنة تجزء عن سبعة. والبقرة تجزئ عن سبعة فاذا اراد الانسان ان فاذا اراد اربعة ان يشتركوا في بدنه كم بقي من سبعة؟ كم من كم بقي من اسباعها - [00:13:22](#)

فاذا يجوز ان يدخل معهم واحد باعتبار التملك لان لانه بقي بقي شيء يصح تملكه بقي شيء يصح تملكه. فهذا لا بأس فيه ولا حرج. لكن لا يجوز لصاحب السبع الواحد ان يشرك معه في تملك سبعة - [00:13:42](#)

رجلا اخر لانه لا اشتراك في السبع ولا في الشاة او المعز. لكن اما الاشتراك في الثواب فيجوز ان تشرك معك ما شئت من ادميين احياء احياء وامواتا. ولذلك الاشتراك في الثواب اوسع من الاشتراك في التملك. الاشتراك في الثواب اوسع من الاشتراك في - [00:14:02](#)

تملك والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم هناك شبهة يثيرها البعض في في صفة نزول الله عز وجل. فالبعض يثير شبهة يقول ان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخر - [00:14:22](#)

اطلب من المعلوم ان ثلث الليل يختلف بين البلدان. اه فهل معنى ذلك ان النزول يختلف ام الى غير ذلك اه ثم هناك بعض اثار شبه اخرى شيخنا احسن الله اليكم او مسألة يسأل عنها يقول هل النزول لله عز وجل يستلزم الحركة؟ وهذا خلاف سائغ بين اهل السنة - [00:14:37](#)

جزاك الله خير الحمد لله رب العالمين. المتقرر في قواعد اهل السنة انه لا يجوز التخوض في شيء مما اثبتته الله عز وجل له في نفسه في في كتابه من الاسماء والصفات او اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. فيجب علينا ان نسلم - [00:14:55](#)

بما اثبتته الله عز وجل لنفسه والا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا مع وجوب صيانة هذه النصوص عنا تلك اللوازم التي تفرضها العقول ظلما وزورا وبهتانا. فلا يجوز للانسان ان يفرض لوازم باطلة على ما اثبتته النصوص لله - [00:15:19](#)

عز وجل من الاسماء والصفات. فلسنا اعلم بالله منه ولا باعظم ولا باشد تعظيما له من نبيه صلى الله عليه وسلم فيجب على الانسان ان يثبت ما اثبتته الله لنفسه من غير تمثيل ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل معتقدا بان الله جل وعلا ليس - [00:15:39](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير وانه لا كفؤ ولا سمي ولا ند ولا مثيل له عز وجل. فليس النزول الذي يثبتته الله عز وجل النزول الذي يكون للمخلوق حتى يلزم على نزول الله ما يلزم على نزول المخلوق. وليس الوجه الذي اثبتته الله له كوجه المخلوق حتى تلزم على -
[00:15:59](#)

كما يلزم على وجه المخلوق وليس مجيء الله واتيانه الذي اثبتته لنفسه في كتابه كمجيه المخلوق واتيانه حتى يلزم على ذلك ما يلزم وعلى مجيء المخلوق واتيانه. ولذلك فان اعظم افة واقذر افة يزرعها الشيطان في قلب الانسان انما هي افة التنفيذ - [00:16:19](#) فلو سلمت عقولنا من افة تمثيل الله عز وجل بخلقه فيما ينسب له في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لسلمنا والله العظيم من كثير من تلك الاطروحات الفاسدة واللوازم الفاسدة التي لا تمت الى عقل صريح ولا يؤيدها نقل صحيح - [00:16:39](#) فلا يجوز ان نفرض هذه الفروض او ان نجعل هذه اللوازم لوازم تحتاج الى اجابة. بل نقول كما قال النص ان الله ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته ونكف عقولنا عن التخوض في شيء من ذلك. وان الله عز وجل يجيء مجيئا يليق - [00:16:59](#) بجلاله وعظمته ونكف عقولنا عن التخوض في شيء من لوازم من من اللوازم التي يلقيها الشيطان في قلوبنا. وان الله عز وجل قد استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته الى غير ذلك من الاسماء والصفات التي اثبتها الله لنفسه. فان - [00:17:19](#) سحر نفسه هو من يحمي عقله من تلك القذارة الملعونة الابليسية التي هي قذارة التمثيل فالله ليس كمثله شيء في نزوله فاذا لزم على نزول المخلوق فليس ذلك بلازم على نزول الخالق. واذا لزم احتياج المخلوق في استوائه الى الكرسي الذي استوى عليه -

[00:17:39](#)

فليس ذلك بلازم على استواء الخالق. واذا احتاج مجيء المخلوق واتيانه الى حركة وانتقال فليس ذلك بلازم على مجيء الخالق فانه متى ما حصل التفريق بينما يليق بالله عز وجل وبينما يناسب المخلوق حينئذ سوف - [00:17:59](#) لن يكون هناك شيء من تلك البلايا من اللوازم الفاسدة التي يلقيها الشيطان على عقل احدا او قلبه وروحه. ومن ذلك هذا الامر الذي قال فيه السائل الذي يقول فيه السائل اذا اثبتنا نزول الله عز وجل في ثلث الليل الاخر وثلث الليل الاخر دائر مع دوران - [00:18:19](#) الارض فاذا يلزم من ذلك ان يكون الله نازلا هذا ما الذي جعلها؟ ما الذي جعل هذا اللازم يثور في ذهنه؟ لانه مثل نزول الخالق بنزول المخلوق وجعل ما يلزم على نزول المخلوق لازما على نزول الخالق. ولو انه امن بنزول يليق بجلاله وعظمته وقدر الله - [00:18:39](#) حق قدره وزرع في قلبه عظمة الله عز وجل فاقسم بالله انه لن يثور شيء من من تلك اللوازم في قلبه لكن مشكلة التمثيل يا شيخ. هذه مشكلة يعني قدرة. هذه مشكلة خطيرة وقحة. اذا استطاع الشيطان ان يزرعها في قلب - [00:18:59](#) ابدأ فانه قد استولى على عقله وفكره. اعظم ما يلوث العقول قذارة التمديد. ولذلك الشبهة الاثيمة التي تقف وراء كل خلل هو تمثيل الخالق بالمخلوق او تمثيل المخلوق بالخالق. والله لو رأيت الشرك لوجدت شبهته تشبيه المخلوق بالخالق او الخالق بالمخلوق -

[00:19:19](#)

لو رأيت آآ الى من انكر الصفات والاسماء لوجدت ان سبب انكارها حتى لا يكون الله عز وجل موصوفا بما يصف به خلقه فينكرون وجه الله لان المخلوق له وجه. فلو اثبتوا الوجه لله لاستلزم ان يكون كوجه. المخلوق وينكرون استواء الله بان المخلوق له -

[00:19:39](#)

وهكذا فاذا الذي جعل هؤلاء يتخوضون في هذه المسائل انما هو تلك القذارة الملعونة المأفونة التي يزرعها الشيطان في قلب احدا او في عقل احدا. وهذا هو الذي اوجب مثل هذه الاسئلة. الله عز وجل لن يسألك يوم القيامة - [00:19:59](#) هل انت امنت بانني نازل دائما او ان او ان نزولي يعني يدور على دوران الارض؟ هل هذا مما سيسألنا الله عنه يوم القيامة ثم هل نحن احرص على العلم والهدى والفقہ في هذه النصوص؟ الغيبية من الصحابة رضي الله عنهم فقد كانت تتلى عليهم هذه -

[00:20:19](#)

آيات واحاديث ليلا ونهارا وكانوا يؤمنون بها ايمان المسلم المذعنين المصدق بها. فلا يخوضون بشيء من المنازعات ولا يخوضون بشيء من الخصومة فيها ابدا. يا اخي ينزل ربنا الى السماء الدنيا قل امنت بنزول الله على الوجه اللائق بالله وكف عقلك - [00:20:39](#)

وكف لسانك عن التخوض في شيء من ذلك. ومنها ايضا قولهم هل يلزم من نزوله الحركة او لا؟ انما ثار ذلك اللازم لما جعلوا نزول الخالق يلزم عليه ما يلزم على نزول المخلوق. اذا الافة ليست قضية الحركة وليست قضية الدوران. وانما القضية قضية التنفيذ هذه هذه التمثيل الذي يزرعه الشيطان تلك - [00:20:59](#)

النبته الخبيثة الخبيثة تلك النبته المأفونة الهالكة الملعونة اذا استطاع الشيطان ان يزرعها في قلبك والله ستكون مفسدة عليك عقيدتك في الله عز وجل. فالوقفة نصيحتي للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يحاولوا ان يجتثوا ان يجتثوا هذه النبته الخبيثة من قلوبهم وعقولهم - [00:21:19](#)

لم استطع الشيطان ان يزرعها في قلبه الى الان فليحرص على ان يسد جميع الثغرات على الشيطان حتى لا حتى لا يستطيع ان يصل الى عقله بهذه النبته فمن كان عقله سالما منها فهو في خير ودعة وامانة. ولذلك لو سألتني لم ضل المشركون والامم الماضية؟ نقول - [00:21:39](#)

بتلك النبته. لما انكرت صفات الله؟ بتلك النبته؟ هذه هذه النبته الخبيثة هي التي اوجبت الفساد العقدي. فكل فساد في العقيدة فمرجهه اما تمثيل الخالق بالمخلوق او تمثيل المخلوق بالخالق. نسأل الله ان يحفظنا والمسلمين جميعا. اذا خلاصة هذه - [00:21:59](#) انه يجب علينا ان نحمي عقولنا من ان يستطيع الشيطان وان يصل اليها. بزرع هذه النبته الخبيثة فيها. ويجب علينا ان ان نثبت ما اثبته الله لنفسه اثباتا انتبه اثباتا بلا تمثيل ونزله الله عما نزه عنه نفسه تنزيها بلا تعطيل لان الله ليس كمثله شيء في جميع -

[00:22:19](#)

وهو السميع البصير عز وجل والله اعلم - [00:22:39](#)